

افكار مضية في زيارة الاربعة

م. م ظاهر حبيب موسى

المديرة العامة لتربية ذي قار

Dhaheralhussaini@gmail.com

ملخص البحث :

يتناول البحث دراسة تأثير زيارة الأربعين المباركة على الفرد والمجتمع، حيث يسلط الضوء على نظرة غير معمقة لبعض الأفراد حول هذه الشعيرة، التي يُعتقد بأنها تفتقر إلى المنفعة وتُعدّ إهداراً للوقت والطاقة. يُركّز البحث على دحض هذه المفاهيم من خلال تقديم رؤية شاملة حول القيمة الحضارية والإنسانية لهذه الزيارة. تُعدّ زيارة الأربعين أكبر تجمع ديني بشري في العراق، حيث تتلاقى فيه الحضارات الشرقية والغربية من مختلف الأديان والمذاهب، مما يعزز من قيم التعايش السلمي والعمل التطوعي والتكافل الاجتماعي. تُعدّ الزيارة فرصة لنقل رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) حول الإصلاح والتعايش والوحدة، مما يساهم في تعزيز السلوك الإيجابي الأخلاقي ويسهم في التثقيف المنهجي على الفكر الحسيني. تهدف الدراسة إلى توضيح أهمية هذه الشعيرة كأداة للترابط الفكري، وتقوية الهوية الإسلامية الشيعية عالمياً، وتحقيق الإصلاح المجتمعي من خلال استلهام الدروس المستفادة من ثورة عاشوراء. كما يركز البحث على ضرورة تقديم رؤية واضحة لدى المؤسسات الثقافية والمنتديات لتحقيق الأهداف السامية لهذه الزيارة وإيصال رسالتها للعالم.

الكلمات المفتاحية: زيارة الأربعين، أفكار مضيئة، دراسات

Past Thoughts on the Arbaeen Visit

Mr. Dhaher Habib Musa

General Directorate of Education in Dhi Qar

Abstract:

This research explores the impact of the blessed Arbaeen pilgrimage on individuals and society. It highlights the superficial perspectives held by some people who perceive this ritual as lacking benefits and as a waste of time and energy. The study aims to challenge these misconceptions by offering a comprehensive view of the civilizational and humanitarian value of this pilgrimage. Arbaeen is considered the largest religious gathering in Iraq, where Eastern and Western cultures, alongside various religions and sects, converge, thus promoting values of peaceful coexistence, volunteerism, and social solidarity. The pilgrimage serves as an opportunity to convey the message of Imam Hussein (peace be upon him) regarding reform, coexistence, and unity, contributing to the enhancement of ethical behavior and fostering systematic education of Hussaini thought. The study seeks to clarify the importance of this ritual as a tool for intellectual connection, strengthening the global Shiite Islamic identity, and achieving societal reform through lessons drawn from the Ashura revolution. Additionally, the research emphasizes the need for a clear vision among cultural institutions and forums to achieve the lofty goals of this pilgrimage and convey its message to the world.

Keywords: Arbaeen visit, enlightening ideas, studies

مشكلة البحث :

هناك من يمتلك نظرة سطحية ونظرة غير معمقة للشعائر الحسينية بشكل عام وشعيرة زيارة الاربعين او زيارة المسير الى كربلاء المقدسة هذه النظرة لا تستند الى اطار فقهي و علمي ومعرفي لا اعتقاده بان هذه الشعيرة (زيارة الاربعين) او (المسير الى كربلاء) خالية من المنفعة وهي استنزاف للطاقة وضياع للوقت وتعطيل للخدمات العامة ومساوئها وسلبياتها اكثر من منافعها وفوائدها للمجتمع ونحن بأمس الحاجة الى الوقت من اجل اعادة الخدمات والبناء للمجتمع العراقي بعد ان تعرض للدمار والخراب بسبب السياسية الا مشروعة للأنظمة قبل ٢٠٠٣. وهنا يعتقد الباحث ان شروعيه بهذا البحث البسيط المتواضع قد يعد عملة دحض لتلك الاعتقادات او اثباتها كما انه يعد وسيلة لإظهار عالميتها للمجتمع الانساني ويمثل عملية احياء لها والا بدون تلك البحوث والدراسات لبقية تلك المناسبات حبيسة للتاريخ . كما وان الباحث يسعى في بحثه هذا ان يوضح الصورة الضبابية والمزيفة التي ينقلها الاعلام عن حقيقية شعائر الاسلام الشيعي وان حركة الامام الحسين عليه السلام ونهضته لا يعرفها الا قليل من المسلمين لأن وسائل الاعلام الاسلامية تصرفت وكأن الامام الحسين لا يعينها وكأنه محسوب على فئة خاصة في حين انه لكل المسلمين بل هو عطاء للنديا بأجمعها وليس لنا وحدنا (الحسيني ، الموسوي، ٢٠١٩) ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي الموسوم:(ماهي الافكار المضيفة في زيارة الاربعين وتأثيرها على الفرد والمجتمع)

اهمية البحث:

ان زيارة الأربعين حضارة إنسانية. (الجميلي، ٢٠٢٣) وتمثل رؤية كونية شاملة يقودها الإمام الحسين (عليه السلام)، بسيرته الطاهرة ودمه الزكي (رند، ٢٠٢٤) انها تعد أكبر تجمع ديني بشري في العراق على أقل تقدير تشهد مدينة كربلاء. (الجميلي، ٢٠٢٣) وان هذا التجمع (زيارة الاربعين) هو مبدأ ديني مستوحى من أفكار عقائدية (الجميلي، ٢٠٢٣)، هذه الزيارة توفر فرصة لالتقاء شتى الحضارات الشرقية منها والغربية، بما يكفل لكل زائر أو صاحب موكب أن يخرج بحصيلة معرفية ومبدئية متنوعة المصادر، ففيها تجد الشرقي والغربي ومن شتى الأديان والمذاهب والاتجاهات الفكرية في حالة من التواؤم والتعايش، (الحسيني، الموسوي، ٢٠١٩) كما انها اصحبت احد ادوات التلاحح الفكري والتواصل المعرفي يعتبر أحد أهم الركائز التي بنيت عليها الحضارات في شرق الأرض وغربها، وكانت سبب أساس في التعايش السلمي. بها تم تكريس ثقافة العمل التطوعي وثقافة التكافل الاجتماع انها تمثل مناخ اقتصادي واجتماعي وفكري، (الحسيني، الموسوي، ٢٠١٩) وبهذا أصبحت تمتلك بُعد حضاري إنساني عالمي، فزيارة الأربعين تحولت إلى ظاهرة يرصدها العالم كله، وتتابعها وسائل الإعلام المختلفة، وتترك أصداءً كبيرة قل أن تحظى بها أيّ شعيرة دينية أخرى. أتمها تعكس صورة المذهب والطائفة للعالم. وتعزيز السلوك الإيجابي الأخلاقي، وكانت الزيارة سبباً لتحولات إيجابية في الوعي والسلوك. وعلى المسلمين الشيعة ان يقدموا من خلالها رسالة مذهبهم وأئمتهم إلى العالم، من خلال شعاراتهم وخطابهم وسلوكهم وإدارتهم للمناسبة. حيث إن رسالة أهل البيت قبول التنوع الديني والمذهبي، كما ورد عن الإمام علي: «فَأَيْمَهُمُ (النَّاسُ) صِنْفَانِ: إِمَّا أَخُ لَكَ فِي الدِّينِ، وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ» وان رسالتهم الحفاظ على وحدة الأمة كما ورد عن الإمام علي: «وَلَيْسَ رَجُلٌ - فَاَعْلَمَ - أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ وَأُلْفَتِهَا مِنِّي» وان رسالتهم الإصلاح في الأمة حيث ورد عن الإمام الحسين: «إِنَّهَا خَرَجَتْ

لَطَلَبِ الإِصْلَاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِّي» وبهذا تشكل زيارة الأربعين فرصة راقية ومناسبة كبيرة وعظيمة للشروع بالثقيف المنهجي على الفكر الحسيني، حتى نضمن إنساناً حسيئاً إنسانياً واعياً ومثقفاً، ومن خلال هذه النماذج الواعية، تُبنى الأمة من جديد، وتستعيد أمجادها، وتسترد مكانتها، ودورها التنويري الريادي، فتكون في الموقع، الذي يؤهلها مجدداً للعب الدور الإنساني الثقيفي الحاسم. (الحسيني، الموسوي، ٢٠١٩) وهكذا نأمل أن تصبح هذه المناسبة فرصة ذهبية لإيصال رسالة أهل البيت وشيعتهم إلى العالم. ولكي نكفل تحقيق هذه الثمرة يجب ان يتم رعايتها بالشكل المطلوب، ومن هنا، ينبغي أن يكون لدى القائمين على المؤسسات الثقافية والمنظمات والاتحادات والمنتديات رؤية وتصور واضح عن أهمية الربط بين ما نتجة تلك الزيارة من سلوكيات ايجابية وجعلها وسيلة لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع، وانطلاقاً من هذه الرؤية يمكن للمعنيين بالثقافة في العراق والبلدان الإسلامية والمسلمين في كل مكان، أن يستفيدوا من زيارة الأربعين لتحقيق تلك الموازنة من اجل الوصول إلى المدينة الفاضلة، ومن تلك الفائدة تنبع أهمية إحيائها، والمشاركة بها؛ ليرى المرء تلك الصور الإنسانية المهولة التي تساعد في تقويم سلوكه اليومي، ومن ثمَّ يتحقق الإصلاح المجتمعي والأهداف الفعلية من ثورة عاشوراء المباركة. (حسون، ٢٠٢٢)

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على :

- الافكار المضيئة في زيارة الاربعين (المسير الى كربلاء)
- الاهمية النسبية لتلك الافكار المضيئة.
- دلالة الفروق الاحصائية بين استجابات افراد عينة البحث وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور - اناث)

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالزائرين الذي يمرون في مدينة الناصرية والقادمين من البصرة خلال زيارة الأربعين .

تحديد المصطلحات :

الافكار المضيفة: هي الافكار التي نصل اليها من القراءات المتجددة بالإضاءات الفكرية التي تلهمنا بها القراءة والاطلاع والتي تضيف لنا المزيد من المعارف والمفاهيم والافكار وان حصيلة هذه القراءات والافكار التي نتحصل عليها تشكل اضاءات معرفية يجب ان نفيدها من حولنا،(محمد، ٢٠١٧)

زيارة الاربعين :

تعدّ شعائر الأربعين من الطقوس الدينية المهمة بالنسبة للمسلمين الشيعة، بعد ذكرى عاشوراء أو العاشر من محرم، وهو تاريخ مقتل الحسين وأهله وأصحابه على يد جيش الأمويين، عام ٦٨٠ للميلاد، أو ٦١ للهجرة. واكتسب الأربعون رمزية مع مرور الزمن(شمص، ٢٠٢٣)

الفصل الثاني الدراسات السابقة

دراسة حسون: (٢٠٢٢)

(زيارة الأربعين اختلاف هوية ووحدة اجتماعية)

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على ما يميز هذه الزيارة وتوصلت هذه الدراسة

الى ان ما يميز هذه الزيارة عن غيرها أنّها في نمو وتتطور و وتتوسع بشكل دائم ، لعدة أسباب، منها: العمق العقائدي الذي يجذر وجود تلك المناسبة، كما انها تميزت باختلاف هويات الاشخاص المشاركين فيها من مختلف أنحاء العالم، إلا أن وحدة الجنس البشري الاجتماعية تطغى على ذلك الاختلاف، نجد في هذه المناسبة العظيمة الإخلاص، والوفاء، ونكران الذات، والعمل الدؤوب دون كلل أو ملل، والبذل بمختلف مسمياته، والتسامح، والتعاون بين الجميع يشاهد في هذه الزيارة وتمثل صور أخلاقية وتعاونية، ويستطيع الجميع تطبيقها في حياتهم اليومية مع عوائلهم ومجتمعاتهم، (حسون، ٢٠٢٢).

دراسة الجميلي (٢٠٢٣)

(الأربعينية - زيارة - ام حضارة)

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مميزات هذا التجمع و دلالاته وتوصلت هذه الدراسة الى عدد من المميزات والدلالات تمثلت في: في انها لا تمثل تجمعاً دينياً فحسب. - يمكن الاستفادة منها انسانياً. - هدفها تحصيل مرضاة الله (عز وجل). - ان زيارة الأربعين حضارة إنسانية يمكن قراءها بهذا السياق، - حققت مبدأ التعاون الجماعي، ومستوى عالياً من التفاهم والانسجام المجتمعي بين كافة انواع طبقات المجتمع بدون تمايز وطبقية. - تمتاز الرقعة الجغرافية لزيارة الأربعين بميزة مكانية تكاد تنفرد بها عن بقية المهرجانات والاحتفالات الدينية الأخرى في العالم. - عنصر الإدارة والتنظيم المشترك - فزيارة الأربعين تحمل بين طياتها جرعة ثقافية غنية بالمعاني والمثل والاطر الثقافية والفنون والمعارف التي يحاول المشاركون من خلالها عكسها و اظهارها بطرق متنوعة بغية تنشيط الذاكرة الإنسانية بإحياء معاني النبل والتضحية

في سبيل اصلاح المجتمع والاقتداء بسيرة العظماء من هذه الامة- كانت تتميز بالانسجام المجتمعي بين سكان الداخل والخارج على اختلاف المعطيات الاجتماعية فمظاهر الايواء والاطعام وتقديم الخدمات للمشاركين بتنوع عال وعطاء جزيل دون ادنى مقابل مادي يذكر مهما كان نوع الخدمة المقدمة وربتها الوظيفية هي همزة الوصل الكفيلة بتحقيق نوع من الاندماج الاجتماعي والانصهار الثقافي وإن تعددت المشارب واختلفت الرؤى، وقلماً تتحقق غايات إنسانية ومثل مجتمعية نافعة في مهرجانات او تجمعات بشرية مناظرة .- لا تخلو فكرة الأربعين من ترسيخ ابعاد ومدلولات فكرية على مستوى سلوك الفرد والجماعة وفقاً لما تضمنته من مبادئ العدل والآخاء ونشر العدالة الاجتماعية والسياسية بين أبناء الوطن الواحد دون ادنى عنصرية او طائفية او قومية. (الجميلي، ٢٠٢٣).

مناقشة الدراسات السابقة :

تمت مناقشة الدراسات السابقة من حيث الاتي :

الهدف:

كان هدف الدراسات السابقة هو التعرف على ميزات زيارة الاربعين كما في دراسة(حسون، ٢٠٢٢) والتعرف على ميزات ودلالات هذه الزيارة كما في دراسة (الجميلي، ٢٠٢٢)، اما البحث الحالي يركز على الافكار المضيئة في زيارة الاربعين والاهمية النسبية وترتيبها لتكلك الافكار من وجهة نظر الزائرين والفروق بين استجابات افراد العينة على متغير الافكار المضيئة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث).

الاداة:

كانت اداة الدراسات السابقة هو وصفي اما البحث بناء مقياس .

النتائج:

توصلت الدراسات السابقة الى نتائج مهمة تساهم في تنمية قدرات الفرد وتماسك المجتمع اما البحث الحالي توصل الى نفس النتائج ولكن بعدد كبير وصل الى (٣٩) فكرة مضيئة عملية واقعية وتوجد فروق بين استجابات افراد العينة وفقا لمغير النوع الاجتماعي (ذكور-اناث)

الفصل الثالث

- مجتمع البحث.
- عينة البحث.
- اداة البحث.
- الوسائل الاحصائية.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مجموع الزائرين الذين يمرون في مركز مدينة الناصرية والقادمين من مدينة البصرة خلال زيارة الاربعين العام الماضي.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٣٠) زائر وزاره بواقع (٦٥) ذكر و(٦٥) انثى.

اداة البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقياس مكون بصيغته الاولى من (٤٥) فقرة كل فقرة لفقرات التي توصل اليها وفق خطوات البحث العلمي.

الخصائص السيكومترية للمقياس: وتتمثل هذه الخصائص بـ:

١. الصدق الظاهري: وقد قام الباحث بإيجاد صدق المقياس وذلك بعرضه على عدد(٥) من المحكمين في اختصاص التربية وعلم النفس والارشاد التربوي، بعد ان حدد نسبة (٨٠٪) من اجل الابقاء على الفقرة واستبعادها، وقد تبين من خلال هذا الاجراء استبعاد (٦) فقرات.

٢. الثبات: من اجل التحقق من ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) من افراد عينة البحث وتطبيق معادلة الفاكر ونباخ حيث كان معامل الثبات (٧٠٪) وهو معامل ثبات عالي.

٣. العينة الاستطلاعية: من أجل التأكد من سهولة وصعوبة الفقرات ومعرفة الوقت المستغرق للإجابة على فقرات الاستبيان قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) افراد من افراد عينة البحث وقد تبين من خلال هذا الاجراء ان جميع فقرات المقياس سهلة وواضحة وكان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس هو (١٢) دقيقة. وبعد هذه الاجراءات اصبح بصيغته النهائية مكون من (٣٩) فقرة واصبح جاهز للتطبيق على عينة البحث.

٤. تطبيق المقياس: بعد ان اصبح المقياس جاهز للتطبيق قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البحث المكونة من (١٣٠) زائر وزائرة.

- الوسائل الاحصائية- استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التالية:

- الوسط المرجح، الوزن المثوي لإيجاد الأهمية النسبية لترتيب الفقرات .

- معادلة الفاكرونباخ لا يجد الثبات.

- الاختبار التائي لاختبار T-TEST دلالة الفروق لعينتين مستقلتين وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث) لمتغير الافكار المضيفة.

الفصل الرابع النتائج وتفسيرها

في هذا الفصل نتناول عرض النتائج وتفسيرها تحليلها وفقا لأهداف البحث :

الهدف الاول :

التعرف على الافكار المضيفة التي تعرف عليها الزائر من خلال مشاركته في زيارة المسير الى كربلاء (زيارة الاربعة).

وتوصل الباحث الى (٣٩) فكرة كما في الجدول (١)

الهدف الثاني :

التعرف على الأهمية والترتيب النسبي لتلك الافكار المضيفة

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام الوسط المرجح والوزن المثوي، وتبين من خلال ذلك ان جميع الفقرات حصلت على وسط مرجح تراوح بين (٢, ٤٢-٢, ٩٦) ووزن مؤوى تراوح بين (٨٠٪- ٩٨٪)، حيث كانت الفقرتين (٣٤, ٢٩) في المرتبة الاولى بوسط مرجح قدره (٢, ٩٦) ووزن مؤوي (٩٨٪) ووزن مؤوى قدره (٨٠٪) والفقرتين (١٩, ١) في المرتبة الاخيرة بوسط مرجح

قدره (٢, ٤٢) ووزن مئوي قدره (٨٠٪) وهي كلها اوسط مرجحة واوزان مئوية عالية كما في الجدول (٢)

الجدول (١)(٢)

(١) يوضح عدد الافكار المضيئة التي توصل لها الباحث.

(٢) يوضح الترتيب النسبي للأفكار حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

الرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	ت
١٥	٪٨٠	٢, ٤٢	حققت الزيارة الاربعينية الأمن النفسي للأفراد.	١
٣	٪٩٦	٢, ٩٠	انتعاش كبير في الجانب الاقتصادي في الأسواق.	٢
١٤	٪٦٧	٢, ١	تحلينا بالصبر اتجاه طلبات زائريه واحتياجاتهم.	٣
١٣	٪٧٨	٢, ٣٤	تعبر عن المشاركة الوجدانية و الإنسانية مع الاخرين.	٤
١٤	٪٦٧	٢, ١	تعبر عن نوع من التكافل الاجتماعي بين الأفراد.	٥
٦	٪٩٢	٢, ٧٨	كانت تعبر عن نوع من الكرم العراقي.	٦
١٤	٪٦٧	٢, ١	تنمي روح العطاء لدى الافراد،.	٧
٨	٪٩٠	٢, ٦٣	كانت تعبر عن التماسك في العلاقات الاجتماعية بين المواطنين في جميع المحافظات	٨
٧	٪٩١	٢, ٧٣	خلقت حالة من التعارف والتواصل الافراد	٩

١٤	%٦٧	٢,١	ساهمت في حالات الزواج والمصاهرة بين الأسر بين من محافظات .	١٠
٥	%٩٤	٢,٨٤	خلقت حالة من التحدي اتجاه الموت الذي لوح به الإرهابيين.	١١
١٠	%٨٥	٢,٥٧	خلقت حالة التحدي للظروف الجوية الصعبة	١٢
١٣	%٧٧	٢,٣٢	ساعدت الزائرين على أن يتعرفوا على أماكن ومزارات ومدن وقرى	١٣
٣	%٩٦	٢,٩٠	زادت من ثقافتهم كزائر بجغرافية بلادهم	١٤
١١	%٨٤	٢,٥٣	زادت من ثقافة الزائرين العرب والأجانب بجغرافية بلادنا العزيزة	١٥
٩	%٨٩	٢,٦٩	نمت السياحة بشكل والسياحة الدينية شكل خاص	١٦
٤	%٩٥	٢,٨٦	جعلت الزائرين يساهمون في بناء وأعمار هذا لبلد من خلال مشاركتهم في زرع شتلات خضراء بأسمائهم في طريق الحسين (عليه السلام).	١٧
١٤	%٦٧	٢,١	انها شكلت وعي جمعي لدى الزائرين بأهمية المحافظة على البيئة ومن خلال التوسع في زراعة المساحات الخضراء ليصبحوا اصداقاً للبيئة	١٨

١٥	%٨٠	٢, ٤٢	مشاركة الزائرين من كافة دول العالم بمختلف طوائفهم دليل على إنسانية القيم والمبادئ التي جاء بها الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .	١٩
٢	%٩٧	٢, ٩٢	تعد نوعاً من ممارسة الرياضة والمطولة.	٢٠
٩	%٨٩	٢, ٦٩	الزحام الشديد سبب رئيسي لحدوث الخلاف وشجار بين الأفراد الا اننا لم نلاحظ ذلك في زيارة الاربعين وان حدث فمبدأ التسامح حاضر.	٢١
٢	%٩٧	٢, ٩٢	أن هذه المناسبة حققت مبدأ المشاركة المجتمعية من خلال مشاركة المواطنين ودوائر الدولة وأجهزتها الأمنية والخدمية.	٢٢
١٣	%٧٧	٢, ٣٢	شارك في هذه المسيرة حتى المواشي التي نذرت والتي تحمل النعوش الرمزية.	٢٣
٤	%٩٥	٢, ٨٦	أنها مثلت أكبر تجمع بشري في تاريخ الإنسانية حسب رأي منظمات عالميه التي ترصد أكبر التجمعات البشرية في العالم	٢٤
١٣	%٧٨	٢, ٣٤	مثلت وسيلة اتصال (علم الاتصال) الفعّال ولكي يكون الاتصال فعال يجب أن تكون وسائل الاتصال مؤثره وملفته للنظر لتثير انتباه المستقبل وهو العالم.	٢٥

٩	%٨٩	٢, ٦٩	انها اشبتت حاجات نفسيه واجتماعيه وحققت مستوى من الصحة النفسية والتوافق النفسي من خلال الاتصال والتواصل	٢٦
٩	%٨٩	٢, ٦٩	أنها ذوبت الفوارق بين الناس بين الفقير والغني بين الرئيس والمرؤوس بين المسلمين وغير المسلمين	٢٧
١٣	%٧٧	٢, ٣٢	دكتور كويتي يقول عجيب أمر العراقيين كانوا مخالفين للطبيعة يقول أنا لم أشاهد الفقراء يطعمون الأغنياء هذا ما يجري في زيارة الاربعين	٢٨
١	%٩٨	٢, ٩٦	كانت وسيلة لابتكار أنواع الخدمات وأنواع المأكولات	٢٩
٩	%٨٩	٢, ٦٩	كانت وسيلة لابتكار الخطط الأمنية وتزيد من خبرة الأجهزة الأمنية.	٣٠
١٢	%٨٠	٢, ٤٢	كانت تشكل مادة للبحث العلمي وظاهره تستحق الدراسة.	٣١
١١	%٨٤	٢, ٥٣	ابتكار طرق جديده للتخلص من الازدحام .	٣٢
٩	%٨٩	٢, ٦٩	كانت الزيارة مفيدة لي حيث لم اكن مواظب على الصلاة في اوقاتها ومن خلالها واطبت.	٣٣
١	%٩٨	٢, ٩٦	لم اكن اشعر بالغربة ولا اني وحدي بل اشر بالجميع هم اهلي وقريين لي لانهم يحملون هوية واحدة هي هوية زائر.	٣٤

١٤	٦٧٪	٢, ١	تعلمنا من زيارة الحسين من اراد ان يبني مجدا بالظلم والطغيان فإنه إلى زوار ومن اراد ان يبني مجاد بالتضحية وحب الخير للإنسانية والاصلاح لها يخلد وهذا هو حال الحسين واخيه ابو الفضل العباس <small>عليهما السلام</small> .	٣٥
١٣	٧٧٪	٢, ٣٢	علمتنا ادارة الفريق والتنسيق وحسن التنظيم من خلال ادارة الحملات والمواكب	٣٦
٩	٨٩٪	٢, ٦٩	علمتنا ثقافة العطاء والكرم والادخال للقادم وتنمية الروابط بين الشعوب والانتماء لها وللأوطان	٣٧
١١	٨٤٪	٢, ٥٣	ادركنا ان هناك نهر في العراق تعطل ولم ينجز يسمى بالنهر الثالث المصب العام وما زال متعطل، لقد جاءت مسيرة زيارة الاربعين إلى كربلاء واطلق عليه النهر الثلث انه نهر خيرات الحسين.	٣٨
١٤	٦٧٪	٢, ١	كانت تمثل طريق الوحدة والولاء للوطن والدين ونصرته والتسامح واحترم المعتقدات والديانات الأخرى وهذا ما تضمنه نص مسودة حقوق الإنسان الذي أصدرته الأمم المتحدة.	٣٩

ويفسر الباحث هذه النتيجة اذا ما اراد الفرد ان يكرم ضيف عزيز عليه (فما بالك

والضيف هو ضيف الامام الحسين عليه السلام فيقدم له أفخر وأجود أنواع الطعام لذلك يسعى بكل ما أوتي من قوة ان يقدم انواع مبتكرة ومختلفة عما هو متعارف عليه من اجل خلق الرغبة لدى الزائر في تناول الطعام وكسب الاجر والثواب اشباع كل انواع الجوع عند الزائر الجوع الجسدي وهو جوع يحدث عندما لا يكون لديهم ما يكفيهم من الطاقة والجوع النفسي والذي يكون مدفوعا بالعواطف او نتيجة رغبة الشعور بالسعادة وبالجوع الانتهازي والذي يحدث عند رؤية الطعام والرغبة في تناوله ولا علاقة له بالجوع الحقيقي (الجزيرة نت، ٢٠٢٣). بالنسبة الى يشعر الفرد بالأمن والامان عندما يكون مع حشد من الناس لهم هدف واحد حيث يتوفر له نوع من الدعم والمساعدة والمساندة الاجتماعية. اما ادنا الفقرتين فان نقص الأمن النفسي يرتبط ارتباطا موجبا بالإصرار والتشبث والجمود العقائدي. او عندما يرتبط بالتوتر وبالتالي بالتعرض لأمراض القلب والاضطرابات النفسية، (مجيد، ٢٠٢١). وقد يشعر الباحث ان افكر ثورة الامام الحسين عليه السلام هي فقط للمسلمين بشكل عام وللمسلمين الشعية بوجه خاص الا ان أفكار الثورة هي الانسانية بشكل علم وللعلم أجمع

الهدف الثالث :

التعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين استجابات افراد عينة البحث وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور - اناث).

من أجل تحقيق هذا الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعيتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٩٧٦, ١٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦, ١)، عند مستوى دالة (٠, ٠٥) وبدرجة حرية (١٢٨) وكانت النتائج غير دالة احصائيا أي توجد فروق ذات دلالة

احصائية بين استجابات افراد العينة وفقا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- اناث)
ولصالح الذكور، كما في جدول (٣)

جدول (٣)

يوضح دلالة بين استجابات افراد العنة على متغير الافكار المضيفة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	النوع الاجتماعي	المتغير
٠,٠٥	الجدولية	المحصوية	١٢٨	٧,٥٣١	١٣٦,٥٥	٦٥	ذكور	افكار مضيفة
داله	١,٩٦	١٢,٩٧٦		٨,٠٠٧	١٣٤,٣٧	٦٥	اناث	

ويفسر الباحث هذه النتيجة على ان تفضيلات الأناث تختلف عن الذكور بسبب اختلاف الجانب الذي ينظر له كلا منهما فالذكور ينظرون نظرة عمومية شاملة للأمور بينما الاناث تنظر نظرة انتقائية للأمور (رشوان، ٢٠١٩)

التوصيات والمقترحات -

في ضوء النتائج التي توصل لها الباحث تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات تمثلت في الاتي:

التوصيات:

١. على ان تتضمن مناهج وزارة التربية ومدارس الوقف الشيعي وخاصة مادة التربية الاسلامية الافكار المضيئة في زيارة الاربعين.
٢. اعداد كراس يتضمن تلك الافكار المضيئة في زيارة الاربعين ويوزع على الشء والطلبة خلال الدورات الحوزوية.
٣. المقترحات:
٤. اجراء نفس البحث ليشمل لدراسة الافكار المضيئة في زيارات اخرى.
٥. اجراء نفس البحث ليشمل عينات اكبر من الزائرين .
٦. اجراء نفس البحث ولكن للتعرف على الافكار المضيئة في زيارة الاربعين من وجهة نظر فئات اخرى من غير الزائرين مثل (اساتذة الجامعات او طلبة الجامعة وغيرهم)

المصادر:

١. تقرير: زيارة الاربعين في أقوال الائمة وردود العلماء فى دفع الشبهات حولها 2024
/HTTPS://AR.SHAFQA.COM/AR/9176
٢. الجزيرة نت، ما أهمية مشاركة الطعام في مكان العمل؟ ولماذا ينبغي تناوله قبل الشعور بالجوع، كيف يمكنك تحديد نوع الجوع، (٢٠٢٣).
HTTPS://WWW.ALJAZEERA. /6/2/NET/LIFESTYLE/2023
٣. الجميلي، كاظم سلمان: (الأربعينية - زيارة - ام حضارة)، مركز كربلاء للبحوث والدراسات،
HTTPS://C-KARBALA.COM/AR/ARTICLES/8413.2023
٤. حسون، احمد فاضل: (زيارة الأربعين اختلاف هوية ووحدة اجتماعية)، مركز

الدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٢.

٥. الحسيني، مازن و الموسوي، زهراء بعد المهدي محمد علي : مؤشرات البناء النفسي لشخصية الإنسان المستوحاة من فضل زيارة أربعينية الإمام الحسين ع في ضوء أحاديث وروايات آل البيت (عليهم السلام)، 2019، PAGES 487، ISSUE 9، VOLUME 2، 499-HTTPS://WWW.IASJ.NET/IASJ/ARTICLE/169571

٦. خطبة الجمعة: زيارة الأربعين رسالة أهل البيت للعالم، مركز الإشعاع الاسلامي للبحوث والدراسات، ٢٠٢٠، صفر ١٤٤٤ هـ الموافق ١٦ سبتمبر 2022. TTPS://WWW.ISLAM4U.COM/AR/MAGHALAT

٧. رشوان، محمد : كيف تختلف النساء عن في اور معينة، وما هي تفضيلات النساء، موقع تسعه، 2019. HTTPS://WWW.TS.IAALATرند، حسن خالد (الأطر السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في زيارة الأربعينية الحسينية، المعارف الحكيمة معهد الدراسات الاسلامية والفلسفية ٢٠٢٤. /15982/HTTPS://MAAREFHEKMIYA.ORG.ZIARTALARBAIIN

٨. شمس، براهيم : ما هي زيارة الأربعين التي يشارك فيها الملايين كل عام، بي بي سي نيوز عربي - بيروت، ٢٠٢٣. /HTTPS://WWW.BBC.COM/ARABIC/ARTICLES/CJ7905K0KE3O

٩. مجيد، سوسن شاكر: ما هو الامن النفسي؟ وما ابرز خصائصه؟ وما النظريات المفسرة له، الحوار المتمدن، 2021. /HTTPS://WWW.AHEWAR.ORG/DEBAT/SHOW.ART.ASP?AID=740083

١٠. محمد، شها بنت : فكرة مضيئة، العين الخليج، الامارات، ٢٠١٧.